

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 1

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله القديم الباقي مقدر الاجال والارزاق حي عليم قادر موجود قامت به الاشياء والوجود دلت على وجود - [00:00:01](#) الحوادث حوادث اي نعم دلت على وجوبه الحوادث سبحانه فهو الحكيم الوارث. بس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. هذه العقيدة او هذه المنظومة - [00:00:21](#) بين فيها المؤلف رحمه الله عقيدة السلف وان كان في بعضها شيء من المخالفات التي يأتي التنبيه عليه ان شاء الله واعلم ان اقسام التوحيد ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية - [00:00:39](#) وتوحيد الاسماء والصفات فاما توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية فلم يختلف فيه اهل القبلة لم يختلف فيها اهل القبلة يعني لم يختلف فيه المسلمون كل المسلمين مجمعون على توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية - [00:00:56](#) اي انه يجب افراد الله عز وجل بالربوبية ويجب افراده بالعبادة واما توحيد الاسماء والصفات فهو الذي اختلف فيه اهل القبلة اي اختلف فيه المنتسبون الى الاسلام خلافا يمكن ان نقول - [00:01:19](#) انه على ستة اوجه اجراء النصوص فمنهم من اجري النصوص على ظاهرها اللائق بالله هذا قسم وهؤلاء هم السلف واتباعهم اجروا النصوص على ظاهرها اللائق بالله وتركوا ما وراء ذلك - [00:01:40](#) فالرحمن على العرش استوى قالوا ان ظاهره ان الله استوى على العرش اي على عليه فنؤمن بان الله سبحانه وتعالى نفسه على العرش ولا نلتفت لما لما وراء ذلك - [00:02:07](#) لا نقول اين الله قبل ان يخلق العرش لا نقول هذا لا نقول هل استواؤه على العرش بمماساة او بانفصال لا نقول هذا لا نقول ان استواؤه على العرش للحاجة اليه - [00:02:26](#) كذا او نقول انه ليس للحاجة اليه ها لا يجب ان نقول انه ليس للحاجة اليه فرق بين الامرين فنقول ان استواء الله على العرش ليس لحاجة الى العرش بخلاف استواء الانسان مثلا على السرير او على الدابة فهو للحاجة اليها - [00:02:49](#) ولهذا لو ازيل السرير من تحته لسقط اما الرب عز وجل فان سواه على عرشه لظهور عظمته عز وجل وتمايم ملكه ليس لانه محتاج الى العرش بل ان العرش وغيره - [00:03:11](#) بحاجة الى الله عز وجل بضرورة في ايجاده وامداده ولا يمكن ان نقول ان سوى الله العرش للحاجة اليه طيب اه لا نقول ان استواء الله العرش يقتضي ان يكون جسما - [00:03:29](#) او ليس بجسم لان لان مسألة الجسمية لم ترد لا في القرآن ولا في السنة اثباتا ولا نفيا ولكن نقول بالنسبة للفظ لا نفى ولا ثبت لا نقول جسم ولا غير جسم - [00:03:48](#) لكن بالنسبة للمعنى يفصل او نستفصل ونقول للقائل ماذا تعني بالجسم هل تعني انه الشيء القائم بنفسه المتصف بما يليق به الفاعل بالاختيار القابض الباسط ان اردت هذا فهو حق - [00:04:10](#) ومعنى صحيح هو حق ومعنى صحيح فالله تعالى قائم بنفسه فعالوا لما يريد متصل بالصفات اللائقة به يأخذ ويقبض ويبسط يقبض السماوات بيمينه ويهزها وان اردت بالجسم الشيء الذي يفتقر بعضه الى بعض - [00:04:37](#) ولا يتم الا بتمام اجزائه فهذا ايش هذا ممتنع على الله لان هذا المعنى يستلزم الحدوث والتركيب وهذا شيء ممتنع الله عز وجل

والمهم ان ان نقول ان من اهل السنة من اهل القبلة - 00:05:01

من اجرى النصوص على ظاهرها اللائقة بالله عز وجل دون ان يتعرض لشيء وهؤلاء من هم السلف طريقة السلف على هذا الوجه اسلم واعلم واحكم اسلم لانهم ما تعرضوا لشيء وراء النصوص - 00:05:25

واعلم لانهم اخذوا عقيدتهم عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم احكم لانهم سلكوا الطريق الواجب سلوكه سلوكها وهو اجراء النصوص على ظاهرها اللائق بالله عز وجل من هؤلاء السلف - 00:05:48

هم الصحابة والتابعون لهم باحسان وائمة المسلمين كالامام احمد بن حنبل ومالك والشافعي وابي حنيفة وسفيان الثوري والاوزاعي وغيرهم من ائمة المسلمين وهل يمكن ان تكون السلفية في وقتنا الحاضر - 00:06:11

نعم ونقول هي سلفية عقيدة وان لم تكن سلفية زمنا لان السلف سبقوا زمنا لكن هؤلاء سلفية عقيدة وعملها في الواقع وهم بالنسبة لمن بعدهم ها؟ سلف قم بالنسبة لمن بعدهم سلف - 00:06:32

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في زيارة المقابر انتم سلفنا ونحن الابرار انتم سلفنا ونحن بالابرار القسم الثاني اجرنا النصوص على ظاهرها وقالوا النصوص على ظاهرها لكنها من جنس صفات المخلوقين - 00:06:56

من جنس صفات المخلوقين قالوا ان لله يدا كاهدينا بايدينا وجها كوجوهنا عرفتم وهؤلاء من هؤلاء الممثلة هؤلاء هم الممثلة وهؤلاء بلا شك ظالون لم يقدر الله حق قدره ولو قدروا الله حق قدره - 00:07:19

ما جعلوا صفاته كصفات خلقه وهم ايضا متناقضون لانهم لم يجعلوا الذات الالهية كالذات المخلوقة ومعلوم ان الصفات فرع عن الذات فاذا كانت الذات لا تماثل ذوات المخلوقين فالصفات ايضا - 00:07:49

لا تماثل ايش المخلوقين لان صفة كل ذات تناسبها ارايت قدم البعير وقدام الذرة او رجل البعير ورجل الذرة يتماثلان فمثلا ها اقول لا يتماثلان بينهما فرق عظيم جدا فاذا قال قائل - 00:08:09

عندي رجل جمل وقال الثاني عندي رجل ذرة هل يفهم احد من الناس ان الذي عنده الثاني كالذي عند الاول لماذا لان ذات الجمل ليس كذات الذرة اذا صفاتها ليست كذبة ذرة - 00:08:38

طيب قوة الفيل وقوة الذرة كلاهما قوة وهل هما متماثلان ها انتبهوا يا جماعة بين المتماثلين طيب لان قوة الذرة بسيطة تعجز عن عن شيء يسير الفيل ها؟ يشيل ما شا الله اشياء كثيرة يعمل - 00:08:57

اذا قال الله عن نفسه عز وجل بل يدها مبسوطتان او لما خلقت بيدي هل يمكن لعقل ان ان يعتقد او يتصور ان يد الله عز وجل كيد المخلوق ابدأ لا يمكن - 00:09:25

وكيف يمكن ذلك والله عز وجل يقول وما قدرنا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب الانسان الكاتب يطوي الكتاب هكذا - 00:09:41

لكن هل يمكن للبشر كلهم ان يطووا واحدا من السماوات ابدأ اذا هؤلاء ضالون الممثلة ضالون لم يقدر الله حق قدره طيب وهل هم كافرون نعم كافرون لان الله عز وجل يقول ليس كمثله شيء - 00:10:00

فاذا قال بل مثله شيء فقد كذب الخبر وتكذيب خبر الله كفر ولهذا قال نعيم ابن حماد الخزاعي رحمه الله شيخ البخاري من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف به نفسه فقد كفر - 00:10:24

وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها فاذا هؤلاء ضالون وكفار ايضا نعم ومن هذا ما كتب به الي بعض الناس وسمعت من بعض الاشرطة انه يوجد في الافلام الكرتونية - 00:10:44

التي تنشر في التلفزيون يوجد انهم يشبهون الله عز وجل بشيخ رهيب رهيب اه مزعج المنظر ذو لحية طويلة عملاق نعم فوق السحاب يسخر الرياح ويعمل الحقيقة اني اشهد الله ان هذا نشر للكفر الصريح - 00:11:07

لان الصبي اذا شاهد مثل هذا وفي اول تمييزه سوف ينطبع في نفسه الى ان يموت ابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه اللهم الا ان يقيض الله له من ينتشله من هذه الورطة - 00:11:35

فنعم ولهذا اقول ان الذين يعرضون هذه الاشياء لصفيان المسلمين سوف يحاسبون عند الله حسابا عسيرا يوم القيامة لانهم يريدون شاءوا ام ابوا ان يضل الناس بهذا ضلالا مبينا وعلينا جميعا - [00:11:55](#)

اذا كانت الافلام على هذا الوجه ان نحذر منها اهل البيوت نحذر منها اهل البيوت حتى لا يقعوا في هذا الشرط المستطير الذي هو اعظم من شر الاغاني وغيرها لان كون الانسان يمثل الله عز وجل بهذه الصورة البشعة - [00:12:17](#)

لا شك انه من اعظم المنكر والعياذ بالله انا سمعت اليوم في الاخبار في اخبار لندن اليوم السبت الموافق الحادي والعشرين من شهر ذي القعدة عام تسع مئة واربع مئة والف - [00:12:39](#)

سمعت انه حصلت مظاهرات عظيمة بينجلاديش على نعال نعال مكتوب عليها اسم الجلالة لفظ الجلالة صريحا فحصلت مظاهرات عظيمة حتى ادى الى ان تعتذر الشركة الموردة لهذا الى الحكومة والشعب - [00:12:52](#)

وتلتزم باحراقها وابدالها التزم باحراقها وابدالها فاقول انظروا الى اعداء الله كيف يريدون ان يهينوا رب العزة والجلال بهذه الاشياء التي تسري على الناس سريان النار في الفحم من غير ان يشعر بها - [00:13:17](#)

وسريان السم في في الجسد من غير ان يشعر به والواجب علينا نحن المسلمين ولا سيما في بلادنا هذه ان نكون حذرين يقظين لان بلادنا هذه مغزوة من في العقيدة - [00:13:45](#)

وفي الاخلاق وفي الاعمال من كل وجه من كل وجه لا تظنوا ان الغزو ان يقبل العدو بجحافل ودباباته وصواريخه ليهدم الديار ويقتل الناس الغزو هذا هو الغزو المشكل - [00:14:02](#)

الذي يدخل الناس من حيث لا يشعرون والانسان بشر بشر مدني متكيف ينفر من الشيء اول ما يسمعه ولكن بعد مدة يرتاح اليه ويتأقلم عليه ويكون كانه امر عادي حتى الامراض اللي في الجسم - [00:14:28](#)

اول ما يصل الفيروس المرض ينفر منه الجسم ويتأثر ويسخن لكن ربما يأخذ عليه على كل حال هذه النقطة انا اود منكم بارك الله فيكم وانتم طلبة علم عليكم مسؤولية - [00:14:49](#)

ان تحذروا الناس من هذه الافلام ما دامت تعرض مثل هذه الامور التي لا يشك مؤمن بالله عز وجل ان عرضها قيادة للاطفال الى الكفر الى الكفر بالله عز وجل - [00:15:05](#)

واهانة الله سبحانه وتعالى - [00:15:21](#)